



معلومات البحث

الاستلام : 2021/03/15

قبول النشر : 2021/03/25

النشر : 2021/04/01

"مشكلات تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي"

ابتدائية كبير محمد جديوية ولاية غليزان (الجزائر) نموذجاً

جعفر كلثوم

الجزائر - جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان

keltoum.djaafar@univ-tlemcen.dz

ان تطبيق الجزائر لطريقة التدريس المقاربة بالكفاءات تعتبر من أبرز المشاكل التي يعاني منها النظام التربوي، بحيث أنها لم تهتم ولم تراعي عقلية المجتمع الجزائري وواقعه فلقد تبنتها دون النظر الى المشاكل التي قد تنجم عن ذلك، لذلك اردنا ان يكون موضوع بحثنا حول المشاكل التي يتخبط فيها أساتذة التعليم الابتدائي وفق تطبيق المقاربة بالكفاءات، بحيث هدفت دراستنا الى التعرف او الكشف عن اهم العراقيل التي يعاني منها الأساتذة وحتى التلاميذ، ولقد كانت عينتنا قصدية متمثلة في (10) أساتذة من جنس ذكروانثى وزعت عليهم الاستمارة المتكونة من (19) سؤال.

الكلمات المفتاحية: أستاذ الابتدائي، المقاربة بالكفاءات، الاستمارة.

L'introduction de l'approche par compétences en Algérie est devenue l'un des problèmes les plus importants du système éducatif Algérien, puisqu'elle n'a pas pris en compte les caractéristiques de la société algérienne. C'est dans cette perspective que vient notre recherche qui vise à étudier les difficultés rencontrées par les enseignants du primaire dans l'application de l'approche par compétences. Notre échantillon volontaire s'est composé de 12 enseignant(e)s des deux sexes, nous avons distribué un questionnaire de (19) questions.

Les mots clés : L'enseignant du primaire, l'approche par compétences, le questionnement.



1- المقدمة

إن الاهتمام بمنهج التعليم يعد من أولويات الأمم، ذلك باعتبار التربية والتعليم من المشاريع المحددة لمستقبل المجتمعات، والمكلفون بالإشراف على العملية التعليمية التعلمية يولون بالغ الأهمية لاستراتيجيات التعلم، والتي مرت بمراحل من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف وأخيرا المقاربة بالكفاءات، ويكتسب مهارات تقوده إلى النجاح في الحياة عموما.

والمقاربة بالكفاءات استراتيجية شاملة، تهدف الى الاستفادة من كل المعارف قصد بلورة مهارات مطلوبة في حياة الفرد، فالربط بين مكتسبات التعلم وإسقاطها على الواقع يؤدي الى تكيف ناجح مع متطلبات الحياة العامة. وعملية الارتقاء بالمتعلم تفرض الاعتماد على المقاربة بالكفاءات كنظام شامل ومتكامل يربط العلاقات بين المعارف والخبرات ثم المهارات، مما يؤدي إلى حسن الأداء، فالعملية عموما تتطلب إشراف ومتابعة وتقويم مستثمر ثم عبر الإصغاء لأساتذة التعليم لتحسين عملية تعليم تعلم.

2- الاشكالية

يعتبر التعليم ظاهرة إنسانية اجتماعية تربوية ظهرت منذ عهد قديم، تطورت بتطور الفكر الإنساني وما لحقه من وسائل متنوعة، ولقد مرت العملية التعليمية التعلمية بعدة مراحل إلى أن استقرت على الفترة الأخيرة والتي تركز على توظيف المعارف في الحياة العامة.

والهدف النهائي للعملية التعليمية التعلمية تبين انه لا يجب أن يقتصر على اكتساب معارف مختلفة لإعادة النشأ يتطلب تأهيله لحسن الأداء في حياته المستقبلية، ذلك تحدي حضاري من الضروري تحقيقه بالتغلب على الجمود الملاحظ عند المتعلم والذي تراكم معارفه دون تمكنه من اكتساب مهارات مطلوبة.

والمقاربة بالكفاءات إستراتيجية تبنتها الجزائر منذ فترة، فقد حاولت وزارة التربية والتعليم بناء منظومة تكوينية تعد الأستاذ لحسن تطبيقها ولكن مع مر الزمن تبينت للأساتذة مجموعة من العوائق الحقيقية خلال ممارسة طويلة وجبت عملية مناقشتها قصد معالجتها ... وتتطلب إستراتيجية المقاربة بالكفاءات تصور عام واستشرافي في إطار بيئة متناسقة عناصرها: التلميذ الأستاذ والمجتمع بمختلف هيئاته الاجتماعية والاقتصادية، ذلك لا يكون إلا بالإصغاء للأساتذة لهم خبرة طويلة جعلتهم يبحثون عن حلول لتساؤلات نابغة من معوقات واکراهات تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات ومن هذا نصيب الاشكال التالي: هل هناك مشاكل يعاني منها أساتذة التعليم الابتدائي في ظل تطبيق المقاربة بالكفاءات؟

3- اهداف البحث

- الوقوف على انشغالات الأساتذة فيما يخص تطبيق استراتيجية المقاربة بالكفاءات.
- تصنيف المشاكل المواجهة إلى محاور يسهل التعامل معها.
- التعرف على المشاكل المواجهة الأكثر تكرار.
- بناء توصيات هدفها معالجة المشاكل المواجهة أثناء تطبيق المقاربة.

4- الاهمية

الاستفادة من البحث بالنسبة للإطار التربوي وكذلك لإثراء البحث العلمي، والتنبيه لضرورة تقويم مرحلة من تطبيق المقاربة بغرض تحسين العملية.

5- منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع البحث، وكان ذلك عبر استخدام اداة المقابلة الجماعية، وعبر تقنية الاستبانة (الاستمارة).

ولقد ذكر "موريس أنجرس" في كتابه المترجم للعربية (تعتبر الاستمارة، والتي تعرف في شكلها الأكثر شيوعا بسبر الآراء تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية)^(204:1)



كما ذكر نفس الباحث في ما يخص المقابلة (هي تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة، لكن أيضا وفي بعض الحالات مساءلة جماعية بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية تهدف التعرف على الأشخاص المبحوثين) (197:1)

6- حدود البحث

1-6 حدود الموضوع : يتحدد الموضوع بمشاكل تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر عينة من الأساتذة تمثل أفراد مدرسة ابتدائية.

2-6 الحدود الزمانية : تم البحث خلال شهر ماي من سنة (2019).

3-6 الحدود المكانية : اجري البحث في المدرسة الابتدائية كبير محمد بلدية جديوية ولاية غليزان.

4-6 حدود العينة: تمثلت عينة البحث في (10) أفراد من أساتذة مدرسة ابتدائية من جنس ذكروانثى من مجموع 15 أستاذ.

7- المعالجة الاحصائية

استخدام الإحصاء الوصفي بالمؤشرات التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات.

8- نتائج الدراسة

جدول (1) يوضح حالة أساتذة التعليم الابتدائي

المؤشر	البيان
50	نسبة الأساتذة
50	نسبة الاستاذات
30	مستوى الثالثة ثانوي
20	المعهد التكنولوجي للتربية
50	ليسانس
47.2 سنة	متوسط السن
24.70 سنة	مستوى الخبرة

- هناك توازن في عدد الأساتذة والأساتذات.
- التكوين المتخصص فقط 20/ مما يجعلنا نوصي بتعزيز التكوين لمواد تربوية بيداغوجية.
- خبرة الأساتذة فاقت (20سنة) مما يجعلنا نأخذ ملاحظاتهم بعين الاعتبار على اعلي مستوى.
- متوسط سن الأساتذة مرتفع فمن جهة هو مؤشر على حسن الأداء ولكن من جهة أخرى يدعو إلى التفكير في تعويضهم بحكم أنهم قاربوا على التقاعد.

جدول (2) يصنف المشكلات المعلن عنها وتحديد نسبتها المئوية

النسبة المئوية	تعيين المشكلات
40	اكتظاظ عدد التلاميذ
70	اعاقة الفرود الفردية للمتعلمين
80	كثافة البرامج والدروس
60	نقص الدافعية وروح المنافسة
100	نقص الوسائل التعليمية التربوية والفضاء المناسب
100	صعوبة وعدم ملائمة المنهاج
60	نقص التأطير والتكوين
50	اعاقة المستوى المعيشي للتلاميذ نقص مستوى بعض التلاميذ
30	غياب وعدم تركيز بعض التلاميذ



عند تصنيف المشكلات المعلنة من طرف الأساتذة والتي واجهت مسار تطبيقهم لإستراتيجية المقاربة بالكفاءات، ثم الاقتصار على المشكلات التي شكلت 30/ فأكثر من إعلانات الأساتذة.

ولقد اتفق كل الأساتذة على عاملي نقص الوسائل التعليمية والتربوية وصعوبة وعدم ملائمة المنهاج مما يدعونا إلى التوصية بالتركيز على بعد تكوين حقيقي يعتمد على الوسائل المتاحة والعمل باستمرار على توفير الوسائل الضرورية.

9- التغطية النظرية

1-9 تعريف الكفاءة : يأتي مفهوم الكفاءة ضمن المقاربة البيداغوجية ذات النسق المفتوح، ويعتبر الفرد ممتلكا لكفاءة ما متى استطاع التصرف واتخاذ القرار الملائم للخروج من وضعية مشكلة اعتمادا على تراكم معرفي وخبري، واستثمارا لمهارات وقدرات انبنت في سياقات مختلفة. عموما فان الكفاءة بهذا ليست هي القدرة فحسب ولا المهارة فحسب ولا المعرفة فحسب، وإنما جماع ذلك مع الانجاز والفاعلية^(2:16)

2-9 انواع الكفاءات

لا يمكن في هذا المقام حصر كل انواع الكفاءات. لذا، نقتصر هنا على البعض منها والمتمثلة في :

- كفاءة الاداء: وتشمل قدرة المتعلم على اظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكل، على اساس ان الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيقها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.
- الكفاءة المعرفية: وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد الى امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام ادوات المعرفة.

- كفاءات الانجاز او النتائج: ان امتلاك الكفاءات المعرفية يعني المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون ان يكون هناك مؤشر على انه امتلك القدرة على الاداء اما امتلاك الكفاءات الادائية فيعني القدرة على اظهار قدراته في الممارسة.^(2:20)

3-9 مكونات الكفاءة

تتكون كل كفاءة من:

- معارف ومعلومات وحقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات يستند اليها الاداء السلوكي.
- سلوك ادائي يعبر عنه بمجموعة من الافعال والاداءات.
- اطار من الاتجاهات والقيم والمعارف والمعتقدات والسلوك الوجداني والمهاري.
- مستوى معين لنتاج الاداء.

ويلاحظ من مكونات الكفاءة خصائص اساسية وهي:

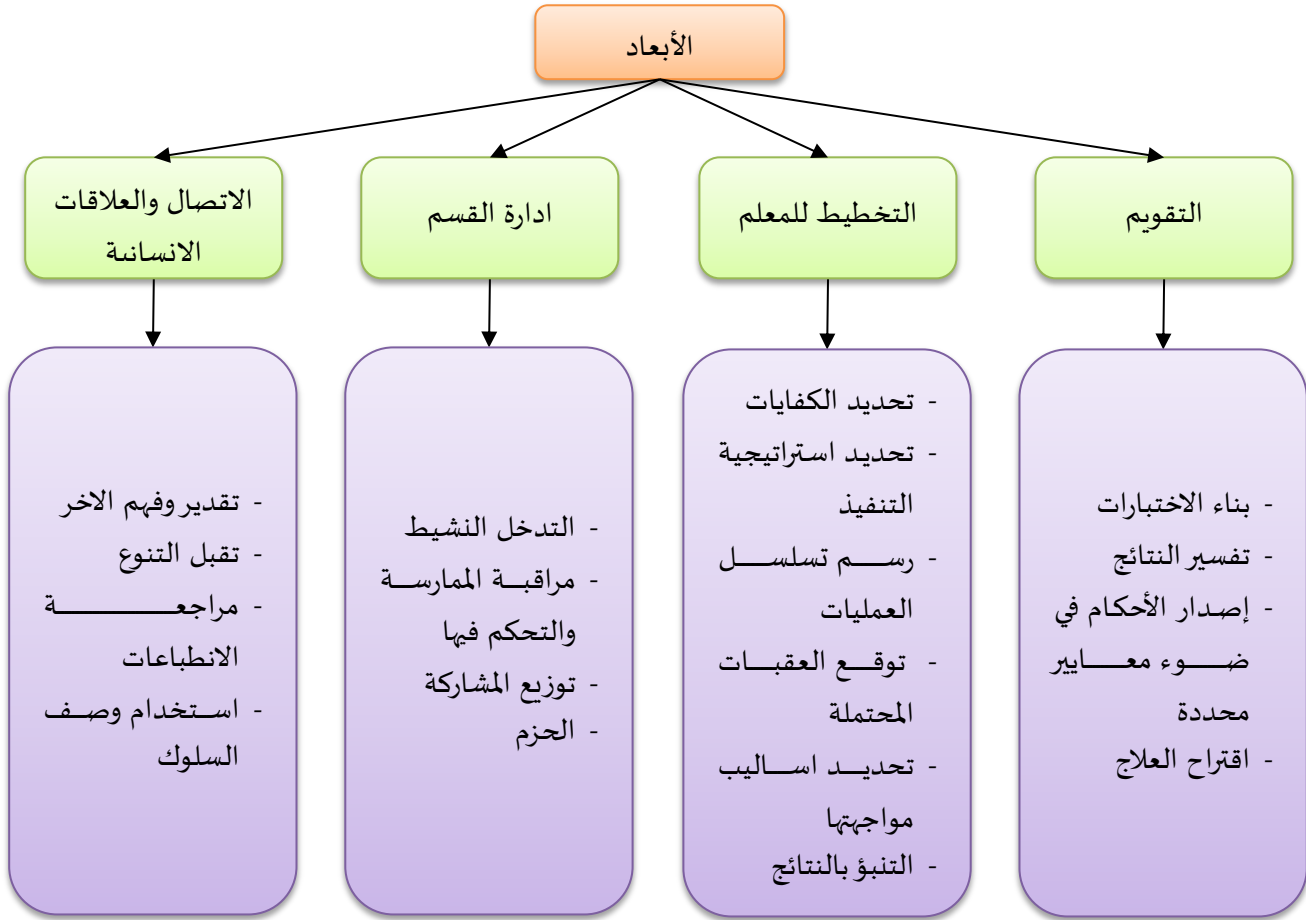
- تعبئة مجموعة من الموارد (معارف، حقائق، مفاهيم، اتجاهات، مهارات، وغيرها.....) وتكون هذه الموارد في غالب الاحيان مجموعة مدمجة.
- الكفاية عبارة محددة ومضبوطة: معناه ان الكفاية لا تحدث عن طريق الصدفة او الاعتباطية ولا تنفصل عن امكانية الفعل، اذ لا جدوى من اي فعل او نشاط إذا لم يتمظهر في وضعيات مشابهة لتلك التي تم فيها تعلمها او في وضعيات جديدة. ويعني ذلك امكانية تطبيقها في سياقات مختلفة سواء كان السياق شخصيا، او اجتماعيا، او مهنيا.
- قابلية التقويم: ويعني ذلك ترجمة الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة والقياس، بعد تحديد مجموعة من المؤشرات الدالة على جودة المنتج المستهدفة^(3:90)

4-9 ابعاد الكفايات

وضع دودل أربع ابعاد للكفايات الاساسية التي ينبغي ان تتوفر لدى المدرس الماهر، وذلك من اجل تطوير ادائه التدريسي وسنختصر هذه الابعاد في المخطط التالي:



مخطط (1) ابعاد الكفايات الاساسية للمعلم حسب دودل



وكما يتبين فان كل بعد من أبعاد الكفاءات الأساسية والضرورية من اجل تدريس فعال يشمل عدد من المتغيرات التي تنتج عدد من السلوكيات أو المستويات الفرعية التي تندرج تحتها. [\(95:3\)](#)

5-9 لماذا المقاربة بالكفاءات

من الإشكالات التي واجهت النظام التربوي في بلادنا كغيره من الأنظمة التربوية في العالم مشكلة تجزئة المعارف التي ميزت المناهج السابقة، إذ تضم في ثناياها قائمة من المفاهيم يجب على المتعلم تعلمها، وبعض المهارات عليه اكتسابها في كل مادة من المواد الدراسية والنتيجة هي تراكم المعارف لدى المتعلم دون اقامة روابط بينها. مما يحول دون امتلاكه لمنطق الانجاز والاكتشاف، بعبارة اخرى، يجد نفسه يتعلم من اجل ان يتعلم، وليس لفعل شيء ما او تحليل واقع والتكيف معه استنادا على ما تعلمه.

وكحل لهذه الاشكالية تم اعتماد المقاربة بالكفاءات كاختبار بيداغوجي يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم، من منطلق ان هذه المقاربة تستند الى نظام متكامل ومندمج مع المعارف، الخبرات، والمهارات المنظمة و الاداءات التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية/تعليمية انجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم. [\(21-20:4\)](#)

6-9 دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات

عندما نطلب من المتعلم القيان بمقارنة، فان العملية اعقد من التعبير عن وجود الشبه والاختلاف بين عنصرين أو مفهومين بل هي تفاعل لعمليات معقدة تستخدم الذاكرة والتخيل جميعا في إدراك العلاقات تشابها واختلافا ثم إن المقارنة التي تجري في الصف بين حدثين تاريخيين على سلم زمني مثلا، ليست هي المستهدفة بل المستهدف هو مواجهة وضعيات حياتية واجتماعية مماثلة خارج المدرسة لتستدعي امتلاك آلية المقارنة التي يصبح بها التعلم إذا اثر طيب.



وتتلخص دواعي استعمال المقاربة بالكفاءات في جملة من التحديات هي:

- ضرورة إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافؤ الفرص للجميع.
- اعتماد بيداغوجية يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل التعلم وما يسمح له بان يتعلم كيف يفعل وكيف يكون.
- ضرورة الاستجابة لطلب ملح يتمثل في النوعية وحسن الأداء من خلال اختيار مسعى بيداغوجي يضع المتعلم في محور الاهتمام.
- ضرورة الاستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف المواد العلمية.
- ضرورة تقديم تعليمات ذات دلالة بالنسبة لكل ما يتعلمه التلميذ ويؤدي به الى التساؤل:
- لماذا يتعلم مادة معينة وبطريقة محددة؟ (27-26:5)

7-9 اهداف المقاربة بالكفاءات

ان هذه المقاربة كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية تعمل على تحقيق جملة من الاهداف نذكر منها:

- افساح المجال امام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتفتح، وتعبر عن ذاتها.
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تناسب وما نيسره له الفطرة.
- تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية أو كواجهة وضعية.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- ربط التعليم بالواقع والحياة.
- النظرة إلى الحياة من منظور عملي.
- الاعتماد على مبدأ التعليم والتكوين.
- العمل على تحويل المعرفة النظرية الى معرفة نفعية. (23-22:2)

8-9 مفهوم التدريس المقاربة بالكفاءات

تتضمن إستراتيجية عملية أكثر دقة ووضوح وأكثر فعالية في بلوغ الأهداف المسطرة، إذ تركز على التدريس والممارسة الفعلية على الأنشطة التي يزاولها المتعلمون، وذلك ما يتيح لهم فرص اكتساب المهارات والكفاءات في إطار وظيفي عملي.

إن التوجهات الجديدة للتربية أصبحت تتبنى إستراتيجية المقاربة بالكفاءات باعتبارها أحسن بيداغوجية تهدف إلى امتلاك القدرة على الاندماج في عالم الشغل والحياة حيث تجعل النظام التعليمي بكل مكوناته يركز في أهدافه على جعل التعليم ذا اثر فعال، فالكفاءة حينئذ تصبح هي الهدف النهائي للتعلم وليس المعرفة (64-63:6)

9-9 متطلبات التدريس بالكفاءات

يجب التأكيد على أن العمل بها يحتاج الإمام بجوانب لها علاقة وطيدة بمسارات فعل التعليم والتعلم، وفي مقدمتها الجانبين السيكلوجي (معرفة المتعلم) والبيداغوجي (انتقاء أسلم الأساليب والمسارات) وعلى هذا الأساس نحاول تقديم ما ينبغي أخذه في الاعتبار ولكونه ذو صلة بمتطلبات التدريس بالكفاءات والذي يمكن حصره في النقاط التالية:

- من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم: إن التعلم ظاهرة معقدة تتفاعل فيها عدة عوامل داخلية مثل (الدافعية، الذاكرة، الاستراتيجيات المعتمدة) أو خارجية مثل (المثيرات البيئية، التعليم، التدعيم). والتعلم كما هو معروف هو ممارسة البحث عن المعرفة، انطلاقاً من رغبة ذاتية راسخة، وكل ما سيتعلمه هو بمثابة قاعدة ومنطلقات لمستجدات معرفية، قد تتكامل مع المعارف السابقة المكتسبة وترسخها أو تعدلها وتثريها.

- تشير بحوث التعليمية إن عملية التعلم لا تتصل بالمتعلم فقط، بل تصل بمختلف أقطاب العملية التربوية من (معرفة ومدرسة ومدرس ومنظومة تربوية ومحيط اجتماعي، ثقافي... الخ) (45:2)



- وقد استطاعت التعليمية أن تدحض ذلك الاعتقاد ومفاده أن التعليم يفرض حتماً على المتعلم، في حين إن سلوكيات المتعلم تختلف في الوضعيات التعليمية عنها في الوضعيات التعليمية.

سلوكيات المتعلم في الوضعيات التعليمية	سلوكيات المتعلم في الوضعيات التعليمية
- يستمع، يستجيب لأسئلة المدرس	- يطرح أسئلة بصفة تلقائية
- يقدم إجابة، يعيد إجابة متعلم آخر	- يبحث، يجرب، يحاول
- يطبق قاعدة، ينجز تمارين	- يقترح حلولاً مع زملائه ويناقشها
- ينفذ تعليمات، يسجل معلومات	- يطرح فرضيات عمل، يتثبت من صحتها
- يبقى صامتا	- يصدر أحكاما

- التحكم في بعض المهارات: هناك مجموعة من المهارات تتطلبها هذه البيداغوجيا من المدرس نذكر منها:

1 المهارة والقدرة: على تمكين المتعلم من الالتزام الفعال وذلك بتوفير الوقت الكافي له لقراءة مواد يختارها بكيفية حرة مثلاً أو كتابة موضوعات يرغب في التعبير عنها بحرية. وذلك قصد تأمين انصهاره في عمل يفضله ويرغب فيه، ويشعر بأنه يستجيب لحاجاته. أي وضعية يمارس فيها المتعلم تعلمه بكيفية نشطة ومتحمسة، وموظفاً طاقاته المختلفة.

2 التشجيع: بمعنى أن أداءه يتبع برد بناء ومشجع، ليشعر أنه محل رعاية واهتمام.

3 توقع النجاح: أي وضع الثقة في قدراته، والتوقع بأنه سيتفوق في عمله.

4 ج- المهارة والقدرة على النقاش وذلك في أن لا يكون ديمقراطياً، إنما اقتسام السلطة هو شكل من تيسير ما سماه بروسو نقل المشكل إلى المتعلم.

5 المهارة والقدرة على تشكيل المجموعات: يعد تشكيل المجموعات أسلوباً يتيح للمدرس التركيز على نشاط المتعلم في ضوء الحاجات المرصودة لهذا الأخير من خلال نتائج التقويم، والملاحظة، والحوار مع الشركاء لاسيما المتعلم، وهنا تصبح ملاحظة المتعلم ذات جدوى، لأن هذا الأخير يتطور في عمله حين يشارك في قواعد اللعبة، وحين يعرف لم هذا النوع من التوزيع، وفي أية معايير قد تم، ويتخلص من مواقفه الدفاعية ويدخل في علاقات مباشرة ومفتوحة مع الآخرين، فالفاعل المطبوع بالتقبل والصدق، يخلق في المتعلم الثقة بالنفس، ثقة تجعله لا يعترف بمواقفه الدفاعية وحسب، وإنما يعمل على تجاوزها وهو ما يؤهله للانخراط في حياته اليومية انخراطاً فعالاً يقوده إلى ربط علاقة جيدة وفعالة مع الآخرين [\(2:51-53-55\)](#)

10-9 تعريف العملية التعليمية

لا بد أن نميز في تعريفنا للعملية التعليمية بين ظاهرتين ظاهرة التعلم، وظاهرة التعليم. إذ نعني بالتعلم (التحصيل) العملية التي يدرك الفرد بها موضوعاً ما ويتفاعل معه و يستدخله و يتمثله وكذلك هي عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات.

أما ظاهرة التعليم (التدريس) هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله. أنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي- تعليمي.

وهكذا نلاحظ أن التفرقة بين الظاهرتين تفرقة تقوم على أسس وظيفية مبنية على طبيعة عمل كل منهما وليس على أساس وضع فواصل نهائية بينهما. ذلك أن التعليم هو مجموعة المواقف والأحداث المعقنة والمخططة لتمهيد وتعزيز التعلم وتنشيطه لدى الإنسان [\(5:53\)](#)

نعني بالعملية التعليمية في مجال البحث كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الأخر، ويتضمن هذا التحديد في إطار التأثير المتبادل بين الأشخاص استثناء مختلف العوامل الفيزيائية والفسولوجية والاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد، مثل إبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه.



فالتأثير المقصود إذن هو الذي يعمل على إحداث تغيرات في الأخر بفضل وسائل تصورية معقولة، أي بالطريقة التي تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد.

11-9 تحليل العملية التعليمية

نعني بها الدراسة التحليلية التي تهدف إلى فهم وتفسير ظواهر التعليم داخل المؤسسات المدرسية ومؤسسات التكوين، وقد تنصب هذه الدراسة إما على تحليل ظواهر التعليم بصفة عامة بالشكل الذي توجد عليه في النظام التربوي وفي ارتباطها بمختلف الشروط المؤسسية والتربوية وبمختلف المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي هذه الحالة يفضل الحديث عن التنظيم المدرسي وتحليل التعليم أو تحليل النظام التعليمي.

أو تقتصر الدراسة على محاولة تفكيك ظاهرة مشخصة من صلب الواقع المدرسي وهي ظاهرة الفصل أثناء انجاز المدرس. وفي هذه الحالة نكون أمام المعنى الضيق للدراسة التحليلية ويكون من الأفضل الحديث عن تحليل "العملية التعليمية" أو "تحليل التدريس" والتي تنطلق في البداية من تحليل السلوك الملاحظ عند الآخرين (المدرس والطلاب في إطار مؤسسة معينة وأثناء انجاز حصة دراسية أو نشاط تربوي محدد). لننتهي على المستوى الفردي إلى ملاحظة وتحليل السلوك المعني في جميع أبعاده. (5:54-56)

12-9 معايير الجودة في أداء المعلم

فيما يلي معايير الجودة للمعلم الناجح في عمله المتميز بجودة في شخصيته وتفكيره ومعتقداته وأساليبه التعليمية والتربوية حسب الموقف التعليمي، فيجب على المتعلم ان يكون:

- حيويًا ومتفانيًا، وبشوشًا.
- جادا، ومخلصا في عمله.
- واثقا من معلوماته في المادة العلمية.
- مبدعا في افكاره وطرقه.
- مرنا في سلوكه، واضحا في شرحه وحيويا في حركاته.
- مصدرا للمعرفة وطرق اكتسابها.
- انيقا في ملبسه ومظهره.
- ضابطا لنشاطات الصف.
- مهتما بتطوير نفسه عندما تتاح له الفرص.
- مخططا يضع خططا لحل مشاكل تعلم الطلاب ويختار نشاطات ومواد تعليمية تساعد على تحقيق التعلم العميق عند الطلاب. (7:21)

13-9 ماهية التقويم التربوي

هو الحكم على الأشياء أو الأفراد لإظهار المحاسن والعيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره، فالتقويم يدخل في شتى المجالات والعلوم بقصد معرفة إلى أي حد استطاع الطالب الاستفادة من عملية التعليم الجامعية، وإلى أي مدى أدت هذه الاستفادة إلى إحداث تغيرات في سلوك الطلبة وفيما اكتسبوه من مهارات لمواجهة مشكلات الحياة الاجتماعية. وفي ضوء عملية تحدث في ضوء مجموعة من الاعتبارات المتعلقة بأهداف العملية التعليمية. فالتقويم التربوي يعني بالعديد من المجالات مثل تقويم انجاز الطلبة وتقويم المدرس والطريقة والإمكانات بالإضافة إلى تقويم المنهج والمقررات الدراسية تلك الحلقة الأهم في العملية التربوية وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية ويؤثر فيها، فالتقويم في التعليم يهتم بالتغيرات العريضة للشخصية وهو في ذلك يتضمن تقويم جميع الأبعاد والعناصر التي تؤثر على هذا الهدف الكبير (8:21)



10- خاتمة:

عملية التقويم ضرورية في كل عمل إنساني، وخاصة في مناهج التربية والتعليم بغرض دعم النقاط الايجابية ومعالجة النقاط السلبية، والمقاربة بالكفاءات إستراتيجية عامة تتعلق بعدة عناصر أهمها الأستاذ والذي يقف على اكرهات تعرقله بعدة عناصر أثناء تطبيقه لهذه الإستراتيجية فاهم إجراء فعال لا بد أن يمر عبر الإصغاء للأستاذ الخبير المؤهل والحريص على مناقشة المشاكل المواجهة بغرض تجاوزها، تلك المعوقات عملية تحليلها لا بد أن تؤدي إلى منظومة معالجة تكون عبر توصيات دقيقة ومدروسة.

11- التوصيات

- إنشاء خلية متابعة مشاكل تطبيق المقاربة على مستوى كل مؤسسات التعليم ترفع الى الهيئات الأعلى.
- إنشاء لجنة لتقديم العون للأساتذة من حيث الإشراف التربوي والمعرفي، وتقديم اقتراحات عامة للأساتذة.
- التنسيق مع الهيئات الاجتماعية والاقتصادية للوصول لتصور مشترك.
- التنسيق والاشتراك مع مخبر البحث الأكاديمية الجامعية في البحوث المتعلقة بالمقاربة.
- تشجيع الأساتذة الذين يقدمون دروس نموذجية بمكافئات معنوية ومادية.
- التنسيق والتباحث بين الأساتذة مختلف المستويات الابتدائي، المتوسط، الثانوي باعتبار ان تطبيق المقاربة يعتمد على المعارف السابقة.
- تكوين وتأهيل وتدريب حقيقي ومناسب بما يعالج مختلف الانشغالات ويلبي عديد الاحتياجات.
- العمل على إنتاج دليل للدروس مفصل يوجه الأستاذ إلى التطبيق العملي المطلوب.

12- قائمة المراجع

- 1 مورييس أنجرس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة مجموعة من الأساتذة، الجزائر، دار القصة.
- 2 فريد حاجي، (2005)، بيداغوجيات التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات)، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع .
- 3 محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، (2006)، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، الجزائر.
- 4 يجه هشام، مذكرة تخرج حول مقاربة التدريس بالكفاءات وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية، دراسة ميدانية على مستوى ثانويات بلدية بسكرة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 5 محمد الدريج، (2004)، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، الرباط، ط2.
- 6 خير الدين هني، (2011)، مقاربة التدريس بالكفاءات، الجزائر، ط2، مطبعة ع/بن.
- 7 عزو إسماعيل عفانة نائلة نجيب الخزندار، (2004)، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 8 نداء محمد الياسري، (2006)، أدوات ومقاييس لتقويم العملية التعليمية كعناصر مستقلة ومنظومة متكاملة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

